الحقد الصليبي

الأستاذ أحمد محمد الصديق

أيّها الحقدُ الصَّليبيُّ اللعيْن ... آهِ..كم أوْرَيتَ كالبركانِ ناري
أنا حُرٌّ.. لستُ بالعبدِ المَهيْن ... يا عدوَّ اللهِ.. فارحَل عن دِياري

❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖

مِنْ عروقي جِئتَ تمتصُّ الدماءْ ... وتبثُّ الرُّعبَ بينَ الآمنيْن
حسبُكَ المَقْتُ ولعناتُ السماءْ ... وغداً تَجْني حَصادَ الظالميْن

❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖

ليس ما تَدّعوهُ علماً أو حضارَةْ ... غيرَ تزييف.. وعُدْوانٍ صفيقْ
غارةٌ مجنونَةٌ في إثرِ غارةْ ... وشعوبٌ هَدَّها بؤسٌ وضيقْ

❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖

أيُ ميراثٍ لكم عَبْرَ المَدى ... في ربُوع الأرض يَستدْعي الفخار؟!
كُلُّ شبرٍ يكتسي ثوبَ الردى ... والجهالاتِ.. وأشباحَ الدَّمار

❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖

أنتَ مَزَّقتَ فؤادي.. وبلادي ... أنتَ قد جرَّعتَني كأسَ العَذابْ
وجَعَلتَ الجوعَ والحرمانَ زادي ... ورياضَ الحُسن غاباً من حِرابْ

❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖

يا لهاتيكَ الشعارات التي ... كلُّ ما فيها رياءٌ.. وخِداعْ
رفَعَتْها.. ثمَّ تاهتْ أُمَّتي ... فمتى تخرجُ من تيهِ الضَّياع.؟!

❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖

في «سراييفو» وفي «القدس» كما ... في «الفلبين» إذا شئت الجوابْ

ما رأَيْنا الصِّدق فيكم مثلما ... قدْ رأينا فيكمُ طَبْعَ الذئابْ

❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖

هو ذا جُرْحي طَريّاً ما يزالْ ... وحِمى الإِسراء يغلي بالدمِ
قد تواصيتمْ علينا بالقتالْ ... همكمْ أصبح حربَ المسلمِ

❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖

إيه يا «بوسْنَةَ» في قلبي كما ... فيك من همٍّ.. ومنْ كربٍ شديدْ
ليتَني كُنْتُ لك «المعتصما» ... أو نداءَ الروح في قلب الشهيدْ

❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖

رَدِّدي صَوْتَكِ.. ينزو كاللهيبِ ... واصدعي بالحقِّ في وجهِ الضلالْ
طَهِّري المسجدَ من رجس الصليبْ ... وثباتاً.. وشُموخاً كالجِبالْ

❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖

يا أخا التوحيد في كُلِّ مكان ... قُل لِتلك البيد: مُوجي بالشَّرَرْ
عِزَّةُ الإيمانِ لا ترضى الهوانْ ... فادفعوا عن دينِكُم هذا الخَطَرْ

❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖

أيها الغربيُّ قد جاءَ النذيرْ ... يتلظّى فيه غيظُ الناقمِيْن
فإذا ما مات في الغربِ الضميرْ ... فأنا حَيٌّ.. ولا.. لن أستكيْن

❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖

ليس في قاموسِكمْ منذُ القِدَمْ ... غيرُ تشريدٍ.. وقتلٍ.. وانتقامْ
نحن بالإِسلام حرّرنا الأممْ ... وبه أشرق في الكون السلامْ

❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖

يا أعاصيرَ الغدِ المرتَقَبِ ... يا جباهاً.. شُرِّعَتْ نحو الخلودْ
هو ذا يومُكِ.. يا خيلُ اركبي ... وأعِدّوا للفُتوحاتِ الأُسودْ